الفصل الرابع

(صندقة) الإسكان

obeikandl.com

obeikandl.com

وزارة الإسكان..
تحرم الشعب السعودي من الإسكان

عزيزي المواطن السعودي، إذا كان راتبك يقل عن (١٦٦٠٠) ستة عشر ألفاً وستمائة ريال (فاطلب الله) وانس الخمسمائة ألف ريال، وانس الأرض، وانس الحلم بوحدة سكنية، واعمل من الآن وبجد وجهد على بناء (عشة) أو (صندقة) أو (سقيفة) من الحجر أو من اللبن والطين، فإن لم تستطع فـ (خيمة) وذلك أضعف الإسكان!

والحقيقة، أنني لم أستغرب أن يتمخض جمل وزارة السمسرة العقارية عن فأر هزيل مريض بطاعون الحرمان، يسمى اللائحة التنفيذية لتنظيم الدعم السكني، هذه المهزلة التنظيمية التي ستحرم الضعفاء وتمنح الأغنياء، وتضع الحجر تلو الحجر والعقبة تلو العقبة في طريق المساكين الذين هم أشد حاجة إلى منزل يأويهم من موج الإهمال الرسمي كل هذه السنين، تقول المادة (أم أربعة وأربعين) من لائحتهم التنظيمية، إن سداد الأقساط يجب أن يكون خلال عشر سنوات، ويكون الاستقطاع من الراتب بنسبة ٢٥٪ فقط، وهذا يعني أن ٥٠٠٠٠٠ ألف ريال لن يحصل عليها كل من يقل راتبه عن ١٦٦٦٦ريال كما ذكرت في البداية، ولو أجرينا عملية حسابية بسيطة لوجدنا التالي ٥٠٠٠٠٠ ألف ريال قيمة الدعم السكني تقسيم ١٢٠ شهراً وهي المدة المحددة للأقساط يساوي ٤١٦٦ ريال تقريباً تدفعها كقسط شهري لوزارة (اللا إسكان)، وبحسبة أخرى، فإن من كان راتبه مثلاً ٤٠٠٠ آلاف ريال لن يحصل إلا على ١٢٠٠٠٠ ألف ريال فقط لكي يفي بشروط المادة أم أربعة وأربعين، إنها مهزلة يا سادة، والمضحك

obeikandl.com

المبكي أن المادة ٢٨ من نفس اللائحة جعلت لأصحاب الدخل المنخفض نقاطاً أعلى عند المفاضلة، ولا أعلم لماذا بدأوا براتب ٣٠٠٠ آلاف ريال فأقل ولماذا دخل في المفاضلة طالما أن صاحبه لن ينال سكنهم، بل وحتى من كان راتبه ١٠٠٠٠ لن يستطيع الوفاء بشروطهم، فهل هو عبث وتلاعب بأحلام المساكين، أم تعمية للناس عن الحقيقة المرة، للأسف، ما زال مكتب العقار المسمى ظلماً وبهتاناً بوزارة يتخبط منذ إنشائه، أربع سنوات الآن من الجعجعة ولم يجد المواطن البسيط إلا الرماد في عينيه، أما الطحين فسيذهب لأصحاب البطون المنتفخة، من المبتكرين للتعطيل والتمييع والتأجيل، والمصممين لبرامج ذر الرماد في العيون، وموتى الضمير الطائفين حول العالم للإطلاع على تجارب الشعوب الحية، والدارسين والباحثين والمتبحّرين والمخططين والاستراتيجيين الحائمين حول المليارات لا حول أحلام الوطن والمواطن.

لقد كتبت سابقاً بأن الوزير الأكاديمي عجز خلال أربع سنوات عن تحقيق شيء يذكر، وقلت: لو أن مليارات الإسكان سلمت لمقاول يمني لا يقرأ ولا يكتب لأصبح جميع أطياف الشعب السعودي اليوم يسكنون في منازلهم آمنين مطمئنين، شاكرين حامدين لله أولاً ثم لخادم الحرمين الشريفين، وقلت سابقاً: إن هذه المماطلة وهذا التخبط وهذا التعطيل يزيد من حنق المواطن على المسؤول وعلى الدولة حين يشعر بالإهمال والإخلال بالوعود، في وقت نحن فيه في أمس الحاجة إلى العمل بإخلاص لتجنب كل ما من شأنه زيادة إحباطات الناس، ومع الأسف أتت هذه اللائحة وما اشتملت عليه من شروط تعجيزية لتخرج بالإسكان عن أهدافه، وتفرغه من مضمونه، وتقصم ظهور الحالمين، وتزيد من ألمهم ومعاناتهم، وتصيبهم بالإحباط واليأس.